دخول البرازيل في الحرب العالمية الأولى
(الأسباب والمعطيات) دراسة وثائقية

الأستاذ المساعد الدكتور
أحمد محمد طنش
جامعة القادسية ـ كلية التربية

دخول البرازيل في الحرب العالمية الأولى (الأسباب والمعطيات) دراسة وثائقية

الأستاذ المساعد الدكتور
أحمد محمد طنش
جامعة القادسية ـ كلية التربية

المقدمة:

تعد مسألة الخوض في أحداث الحرب العالمية الأولى والدول التي اشتركت بها من المسائل بالغة الأهمية وخاصة إذا ما تعلق الأمر بتناول الموضوع بالاعتماد على الوثائق لأنها توضح بما لا يقبل الشك طبيعة الظروف والمعطيات التي دفعت بتلك الدول للدخول إلى معترك الصراع الذي كانت ساحته معظم أراضي القارة الأوربية، ومن خلال هذا البحث حاولنا تناول حالة إحدى تلك الدول ولكنها ليست من دول القارة الأوربية وإنما من دول قارة أمريكا الجنوبية وهي البرازيل مع الأخذ بنظر الاعتبار وضع تلك الدولة والأسباب والمعطيات الخاصة بها والتي دفعتها لدخول تلك الحرب إلى جانب دول الحلفاء بالاعتماد على الوثائق التي نشرتها وزارة خارجيتها والتي تبين طبيعة المرحلة التي سبقت إعلانها الحرب على ألمانيا ومن ثم دخولها رسمياً في خضم الصراع.

ينقسم البحث على مقدمة وعنوانات فرعية وخاتمة وهو محاولة لتسليط الضوء على حالة معينة الغرض منها دعم المكتبة العراقية خاصة والعربية عامة ولتقديم مادة علمية في مجال البحث التاريخي لخدمة هكذا حالة مما يعرف بالتاريخ السياسي.

مدخل:

البرازيل دولة من دول القارة الأمريكية الجنوبية وهي من أكبرها مساحة إذ

تبلغ مساحتها حوالي ٨,٥١٤,٨٧٧كم٢ وهي بهذه المساحة تمثل خامس أكبر دولة في العالم، حدودها السياسية تمتد مع معظم بلدان القارة من الشمال تحدها غويانا وسورينام وغويانا الفرنسية وفنزويلا، أما من الغرب فتحدها كولومبيا والبيرو، ومن الجنوب بوليفيا والبورغواي والأرجنتين والاورغواي أما من الشرق فيحدها المحيط الأطلسي، عاصمتها ريودي جانيرو ثم انتقلت عام ١٩٦٠ الى برازيليا وسكانها يتكلمون اللغة البرتغالية، نظام الحكم فيها جمهوري فدرالي، أصبحت البرازيل جمهورية في ١٥تشرين الثاني ١٨٨٩، أما الدستور فقد أقره الشعب عام ١٨٩١ وأول رئيس لها هو مانويل ديدودافوشيكا (١٨٨٩-١٨٩١)، وفي مطلع القرن العشرين كان نشاط البرازيل الاقتصادي يعتمد بشكل كبير على محصول البن الذي كانت تصدره بكميات كبيرة إلى الدول الأوربية[١].

الأوضاع الدولية والموقف الرسمي للبرازيل:

أثبتت الوثائق التي نشرتها وزارة خارجية البرازيل والتي تتضمن محاضر اجتماعات الحكومة والرسائل والمذكرات والتقارير المتبادلة مع العديد من الدول، بأنها لم تكن راغبة في الدخول كطرف في الحرب العالمية الأولى والذي دفعها إلى ذلك هو الإجراءات العسكرية الألمانية وبالذات نشاطات غواصاتها التي وجهت طوربيداتها في أكثر من حادث ضد السفن التجارية البرازيلية، ومنذ بداية اندلاع الحرب حاولت الحكومة البرازيلية أن تنأى بنفسها خارج هذا الصراع ونجد ذلك واضحاً في القرار رقم ١١٠٣٨ في ١٩١٤/٨/٤ الذي تضمن إعلان الحياد في الحرب وخاصة بعد إن أبلغتها الحكومة الألمانية رسمياً بأنها في حالة حرب مع جمهورية فرنسا[٢]، والموقف نفسه تكرر في ١٢ من الشهر نفسه عندما أصدرت القرار رقم ١١٠٦٦ عند تلقيها إشعارا رسمياً من الحكومة البريطانية تبلغها فيه بأنها في حالة حرب مع ألمانيا[٣]، وحتى عند

اتساع نطاق العمليات العسكرية لتشمل دولاً أخرى ليست أوربية فحسب بل من قارات أخرى كاليابان مثلاً، فإن الحكومة البرازيلية بقيت ملتزمة بالحياد وهو ما تم تأكيده في القرار رقم ١١٠٩٢ في ٢٤ آب ١٩١٤ والذي جاء رداً على الإشعار الرسمي الذي أرسلته اليابان إليها(٤).

على الرغم من الخسائر الكبيرة التي تعرض لها اقتصاد البرازيل بسبب اعتمادها الكبير على صادراتها من المنتجات الزراعية مثل البن والمطاط وبعض الصناعات التحويلية والرسوم الجمركية ورسوم التصدير والتي بمجموعها تمثل الدخل الأساسي للبلاد، إلا أن الحكومة استمرت بنهج الحياد وخاصة إذا ما علمنا أن معظم تلك الصادرات كانت تنقل بحراً إلى أوربا وتحديداً إلى دول غرب القارة، وبشكل خاص البرتغال التي أبلغتها حكومة البرازيل بنص القرار ١١٩٨٤ في ١٠ آذار ١٩١٦ والذي نص على أن إعلان الحرب من قبل حكومتها ضد ألمانيا لا يعني دخول البرازيل الحرب إلى جانبها بل أنها ملتزمة بسياستها السابقة القائمة على التزام الحياد(٥)، والأمر ذاته تكرر عندما أعلنت إيطاليا الحرب على ألمانيا وأبلغت حكومة البرازيل بذلك القرار فجاء رد الأخيرة بنص القرار ١٢١٧١ في ٢٩ آب ١٩١٦ بأنها باقية على حيادها(٦).

حرصت الحكومة الألمانية على توضيح وجهة نظرها للحكومة البرازيلية تثميناً منها لموقفها المحايد خلال الحرب، ويبدو أن المذكرة التي بعثتها وزارة الخارجية الألمانية إلى القنصلية البرازيلية في برلين في ٣١ كانون الثاني ١٩١٧ جاءت لتصب في هذا الاتجاه، إذ أكدت على أن الحكومة الألمانية أبدت استعدادها الدائم للدخول في مفاوضات السلام مع أعدائها على أساس تحقيق الأمن والسلام لجميع الشعوب ألا إنهم أصروا على تجاهل الأمر ومصرين في الوقت نفسه على تدمير ألمانيا والدول المتحالفة معها، وفي محاولة

منها لتوضيح الموقف من بلجيكا أوضحت الحكومة الألمانية في مذكرتها أنها لا تنوي أبدا ضم هذه البلاد لأراضيها وإنما هي محاولة مشروعة من وجهة نظرها، لمنع استخدام أراضي هذه البلاد من قبل الأعداء وأنها ترغب في التعايش مع بلجيكا على أساس حسن الجوار، وإن الإجراءات الألمانية التي تم اتخاذها على الأرض هي إجراءات احترازية صرفة ليس أكثر، بعد التأكد من أن قادة وحكومة الدول المعادية كانوا مصرين على تحطيم وإذلال شعوب ألمانيا والنمسا وهنغاريا والدولة العثمانية وبلغاريا، بل تعدى الأمر ذلك ليصل إلى انتهاج مبدأ الإبادة بحق شعوب هذه البلدان(٧).

بناءً على ما تقدم أرادت الحكومة الألمانية التأكيد على أنها لم تجد بد من اتخاذها كافة التدابير اللازمة للدفاع عن نفسها، وخاصة بعد أن استخدمت بريطانيا قوتها البحرية الكبيرة محاولةً احتلال ألمانيا، وكذلك سعيها مع حلفاءها محاصرة الأنشطة التجارية والمدنية لألمانيا، بل أنها أجبرت العديد من القوى المحايدة على إيقاف التبادل التجاري معها، وتحديد نوعية ذلك التبادل التجاري، رغبةً منها في ممارسة أشد أنواع الضغط وهي بذلك ألحقت بألمانيا أفدح الخسائر، ومع ذلك ومن خلال هذه المذكرة فإن الحكومة الألمانية تبلغ الحكومة البرازيلية بأنها قد أرسلت عدة رسائل للحكومة البريطانية تذكرها فيها بضرورة احترام قوانين حرية الملاحة البحرية، إلا أنها كانت مصرة على المضي في هذا النهج الرامي لتجويع النساء والأطفال وكبار السن والمرضى وجعلهم يعانون الحرمان والموت دفاعاً عن وطنهم(٨).

يبدو ومن خلال هذه المذكرة أن الحكومة الألمانية كانت تريد أن تتضح لدى الحكومة البرازيلية الصورة عن طبيعة الأعمال العدائية البريطانية، إذ ركزت على شكل ونوع الأعمال التوسعية التي ألحقت الخراب في معظم مناطق العالم، وكذلك تجاهلها المستمر لكل نداءات السلام التي رفعتها الأطراف

المحايدة وبعض الأطراف المشتركة في الحرب تجنباً للمزيد من الكوارث والآلام بحق البشرية، وإن الحكومة الألمانية تذكر الحكومة البرازيلية بأنه كلما قصرت أيام تلك الحرب فإنه بالإمكان إنقاذ أرواح آلاف البشر من شتى القوميات والديانات من العسكريين أو المدنيين على حد سواء، كما أنها مستعدة لتحمل مسؤوليتها أمام شعبها وأمام التاريخ وإنها مستعدة للتعجيل بإنهاء هذه الحرب عن طريق التفاوض، ولكن على الدوام كان الرد الذي تحصل عليه سلبياً لا يتفق مع ذلك التطلع، بل أن التصعيد كان هو المحصلة، وعليه فإنها تجد نفسها مضطرة إلى استخدام كافة الأسلحة فيما لو استمر الصراع حفاظاً على وجودها ولتبرئ نفسها أمام شعبها، وإنها ستكون مجبرة على التخلي عن القيود المنصوص عليها في استخدام الأسلحة البحرية. وكذلك أكدت المذكرة على أن شعب وحكومة البرازيل سوف يتقبلان أسباب إعلان مثل هذا القرار والضرورات التي حتمت إصداره، وإن الحكومة الألمانية يحدوها الأمل بأن تقدر الحكومة البرازيلية الوضع الجديد وان تسهم من جانبها في الحد من المعاناة الكبيرة التي يعيشها العالم في ظل ظروف الحرب والتضحيات الكبيرة المترتبة عليها..

ألحقت وزارة الخارجية الألمانية هذه المذكرة بملحق أوضحت فيه الإجراءات التي ستقوم بها الحكومة الألمانية لتحذير السفن البرازيلية التي قد تواجه الخطر عند دخولها المناطق المحرمة وتوجيه طواقمها بالإجراءات المتبعة في تلك المناطق، وقد نص الملحق على انه ومنذ الأول من شباط ١٩١٧ ستكون كافة القطع البحرية الألمانية في المناطق المحيطة بالجزر البريطانية وسواحل فرنسا وإيطاليا والجزء الشرقي من البحر المتوسط، مجهزة بكافة أنواع الأسلحة، ولديها الأوامر بتطبيق الحصار البحري من دون قيد أو شرط، وقد جاء في الملحق انه بدءاً من شباط ١٩١٧ ستكون المنطقة (أ) شمالاً حول بريطانيا

وفرنسا محددة بخط مرسوم على مسافة ٢٠ ميل بحري وعلى امتداد الساحل الألماني حتى منارة تيرشلنغ Terschelling lightship العائمة باتجاه أودسير Udsire ومنها حتى النقطة على دائرة عرض ٦٢ درجة جنوباً وخط طول ٥ درجات غرباً ويمتد إلى نقطة تقع على بعد ٣ أميال بحرية جنوب خط النصف لجزيرة فاروير Faroer باتجاه النقطة على دائرة عرض ٦٢ درجة شمالاً وخط طول ١٠ غرباً ثم دائرة عرض ٥٧ شمالاً وخط طول ٢٠ درجة غرباً ثم إلى دائرة عرض ٤٣ درجة شمالاً وخط طول ٢٠ درجة غرباً ثم إلى دائرة عرض ٤٣ شمالاً وخط طول ١٥ درجة غرباً ويستمر باتجاه دائرة عرض ٢٣ درجة شمالاً وموازية له باتجاه النقطة الموجودة على مسافة ٢٠ ميل بحري من كيب فينستر Cape Finisterre ثم على طول سواحل اسبانيا الشمالية على مسافة ٢٠ ميل بحري أي إلى الجبهة الغربية. (ب) جنوباً، منطقة البحر المتوسط تبقى مفتوحة أمام الملاحة المحايدة من غرب خط مرسوم من بوينت دي ليسبيك de I'Espiquet Point إلى نقطة ٣٨ درجة و٢٠ دقيقة شمالاً و٦ درجات شرقاً وشمال غرب شريط بحري بعرض ٦٠ ميل بحري على طول ساحل شمال أفريقيا بدءاً من خط طول ٢ درجة غرباً. ولغرض الاتصال بين هذه المنطقة واليونان سيكون هناك شريط بعرض ٢٠ ميل بحري شمالاً أو شرق دائرة العرض ٨٣ درجة شمالاً وخط طول ٥ درجات شرقاً إلى خط طول ٣٨ شمالاً وعرض ١٠ درجة شرقاً ثم يتجه نزولاً إلى ٣٧ درجة شمالاً و١١ درجة و٣٠ دقيقة شرقاً ويستمر بخط مستقيم إلى ٣٤ شمالاً و١١ درجة و٣٠ دقيقة شرقاً ثم بخط مستقيم نحو ٤٣ شمالاً و٢٢ درجة و٣٠ دقيقة شرقاً ومن هذا الشريط يستمر ليدخل المياه الإقليمية اليونانية من غرب ٢٢ درجة و٣٠ دقيقة شرقاً[٩].

يبدو مما تقدم أن الحكومة الألمانية أرادت أن تبلغ حكومة البرازيل بأن

السفن المحايدة التي تريد الإبحار في هذه المناطق، ستتحمل مسؤولية سلامتها وانه سيتم إبلاغ السفن التي كانت في طريقها باتجاه الموانئ في المنطقة المحظورة منذ بداية شباط، بضرورة تغيير مسارها، أما بخصوص السفن المحايدة الراسية في موانئ المنطقة المحظورة فيمكنها المغادرة شرط أن تبحر قبل ٥ شباط واتخاذ أقصر الطرق باتجاه المناطق الآمنة.

ردت الحكومة البرازيلية عن طريق ممثليتها في برلين في ٩ شباط ١٩١٧ على الرسالة والمذكرة المرفقة بها بأنه تم تحويلها عن طريق التلغراف إلى وزارة الخارجية البرازيلية في ٣١ كانون الثاني ١٩١٧، فكان ردها أن الحكومة البرازيلية تشعر بالقلق البالغ إزاء وضع الحصانة الدقيق الذي تفرضه قوانين ومواثيق الحياد وانه يجب أن لا يتم إدخال أي تعديل على هذا الوضع حتى نهاية الحرب الحالية، وتؤكد أن لها حق المطالبة بالتعويض في المسائل يثبت تأثيرها على مصالح البرازيل، كما جاء في الرد أن المعلومات، والتي وصفتها الرسالة، بغير المتوقعة والخاصة بحصار وتطويق موسع لبلدان لها علاقات اقتصادية ناشطة وتبادل ملاحي متواصل مع البرازيل، قد ولدت انطباعاً لديها بعدم عدالة الإجراءات الألمانية لأنها ستلحق أفدح الضرر بالممتلكات وعمليات التبادل التجاري[١٠].

وفقاً لما تقدم وجدت حكومة البرازيل أنها لا يمكن أن تقبل بتفعيل هذا الحصار الذي قررت ألمانيا تطبيقه لأسباب عديدة أهمها الوسائل المستخدمة لتحقيقه واتساع مساحة المناطق المطوقة ، فضلاً عن ذلك فإن الحكومة الألمانية أوضحت في رسالتها بأنها غير ملزمة بتحذير السفن المحايدة التي تبحر خارج نطاق المنطقة المسموح بها، وأنها ستستخدم كافة وسائل التدمير المتاحة، وعليه وجدت نفسها ملزمة بإبلاغ الحكومة الألمانية بأن هذا الحصار لن يكتسب الشرعية أو التنفيذ، وإنه منافٍ تماماً لمبادئ الحقوق والشروط المنصوص عليها

عند اندلاع عمليات حربية من هذا النوع، وبالتالي وتفادياً للخلافات مع الدول الصديقة التي هي طرف في الحرب، فإن حكومة البرازيل تبدي رغبتها المخلصة في عدم حصول ذلك، كما أنها تشعر أن من واجبها الاعتراض على هذا الحصار كما تحمل الحكومة الألمانية كامل المسؤولية عن كل ما قد يحصل للمواطنين البرازيليين، والبضائع البرازيلية نتيجة التخلي عن مبادئ القانون الدولي أو الاتفاقيات التي سبق وتم عقدها بين البرازيل وألمانيا[١١].

يبدو أن الحكومة البرازيلية ومن خلال ردها اتخذت قرارها ومفاده رفضها المطلق للإجراءات الألمانية وذلك تماشياً مع مصالحها الاقتصادية بالدرجة الأساس فضلاً عن إلقائها اللوم على كاهل الحكومة الألمانية مسبقاً عن أي إجراء يمكن أن تقوم به غواصاتها ضد السفن التي تبحر تحت العلم البرازيلي.

قامت وزارة الخارجية البرازيلية بتسليم نسخة من ردها إلى ممثلية الحكومة الألمانية في ريودي جانيرو، في الوقت الذي سلمت فيها ممثليتها في برلين نسخة إلى وزارة الخارجية الألمانية[١٢]، وجاء تأكيد وزارة الخارجية الألمانية على استلامها الرد في ١٠ شباط ١٩١٧[١٣]، وفي يوم ١٣ شباط أبرقت وزارة الخارجية البرازيلية إلى ممثلية البرازيل في برلين بضرورة إبلاغ وزارة الخارجية الألمانية أن لا يتم مهاجمة أي سفينة برازيلية في أي بحر وتحت أي ظرف، ومهما كانت نوعية حمولتها، لأنها ترفع علم دولة محايدة وليست معادية[١٤].

حدث تطور مهم على صعيد العلاقات الدبلوماسية بين مجموعة الدول الأمريكية من جهة وألمانيا من جهة أخرى، وهذا ما أكدته الرسالة التي سلمها مسؤول العلاقات في سفارة الولايات المتحدة في ريودي جانيرو الكسندر بنسون Alexander Benson، والتي تضمنت تسلمه من حكومته برقية تبلغه فيها بضرورة إعلام وزارة الخارجية البرازيلية بأن حكومة الولايات المتحدة الأمريكية حصلت على معلومات تفيد بتزايد رغبة الحكومة الألمانية بتصعيد

حرب الغواصات، وعليه قررت سحب سفيرها وجميع كادر السفارة الأمريكية من برلين، في الوقت نفسه تسليم جوازات السفر للسفير الألماني وجميع موظفي السفارة الألمانية في واشنطن وإبلاغهم بضرورة مغادرة البلاد بالسرعة الممكنة(١٥).

جاء في الرسالة أيضا ما يشير إلى أن رئيس الولايات المتحدة وودرو ويلسون (١٩١٣-١٩٢١) غير متأكد من أن الحكومة الألمانية ستنطبق تهديداتها بشأن تجارة الدول المحايدة، وفي حال حصول ذلك سيقوم بالطلب من الكونغرس لمنحه صلاحيات استخدام القوة لحماية المواطنين الأمريكيين الذين يمارسون حقهم بكل سلام في السفر بحراً، وبناءً على ذلك فإنه وحسب رؤية رئيس الولايات المتحدة، سيكون في مصلحة السلام العالمي لو وجدت القوى المحايدة الأخرى أن من الممكن اتخاذ الموقف نفسه الذي تتخذه الولايات المتحدة الأمريكية(١٦).

ردت الحكومة البرازيلية على رسالة الحكومة الأمريكية في ٨ شباط ١٩١٧ بأنها أبلغت الجانب الألماني في رسائل سابقة عدم اعترافها بالحصار الألماني البحري للدول المعادية لها، وأنها تناهض هذا العمل وتحمل الحكومة الألمانية تبعاته وما يترتب عليه من عواقب، فضلاً عن ذلك فإن الحكومة البرازيلية تضع على عاتق الألمان ما يمكن أن يحدث لسفن وبضائع ومواطني البرازيل، جدير بالذكر أن الحكومة البرازيلية سبق وحذرت الحكومة الألمانية من خطورة إجراءاتها عندما تعرضت السفينة البرازيلية وريو برانكو لهجوم الغواصات الألمانية في ٣ أيار ١٩١٦ في المياه الدولية غير أن ما خفف من وطأة الحادث أن السفينة كانت تبحر تحت العلم البريطاني وطاقم البحارة كان من النرويجيين، وعلى الرغم من الاحتجاجات الشعبية التي شهدتها البرازيل بسبب تلك

الحادثة إلا أن التبرير الألماني كان مقنعاً وهو أن السفينة كانت ترفع علم بريطانيا لذا يحق للغواصات الألمانية مهاجمتها[١٧].

تطورات الحرب وتعرض المصالح البرازيلية للخطر:

في خضم تلك الأحداث الدولية حدث تطور جديد في الوضع الحربي إذ تعرضت السفينة البرازيلية بارانا وتبلغ حمولتها ٤٤٦٦ طن من القهوة لهجوم بالطوربيدات الألمانية قبالة السواحل الفرنسية على بعد عشرة أميال بحرية قبالة بارفلو Barfleur. وقتل بسبب الهجوم ثلاثة من البحارة في حين تم إنقاذ الباقين وفقاً لما جاء في البرقية التي بعث بها السفير البرازيلي في باريس اولينثو دي ماغاليس Olyntho de Magalhaes. إلى حكومته في٥ نيسان١٩١٧[١٨]، وفي السابع من الشهر نفسه أبلغت الخارجية الألمانية سفارة البرازيل في برلين أنها لا تمتلك معلومات كافية عن حادثة السفينة بارانا وهل أنها تعرضت للغم بحري أم طوربيد، كما أوضحت في رسالتها أنها تأسف بالغ الأسف لو تأكدت صحة هذا الحادث وما لحق بطاقمها من خسائر في الأرواح[١٩].

اطلعت سفارة البرازيل في فرنسا حكومتها بالإجراءات التي قامت بها مع طاقم السفينة وهي طرح الأسئلة على ربانها جوزي دي سيلفا بيكس Jose da Silva Peixe, للتعرف على ظروف الحادث لغرض التأكد من طبيعته وهل أنها تعرضت للطوربيدات الألمانية أم إنه لغم بحري، وطبيعة الظروف التي أدت إلى غرقها، ومن خلال إجابة الربان التي أوضح فيها أن السفينة كانت تسير بسرعة واطئة ضمن خط السير المحدد لها مستخدمةً كل وسائل الإنارة التي تنص عليه القوانين فضلاً عن إضاءة كلمة البرازيل في مكان تسهل رؤيته فوق غرفة المحركات والذي يقع وسط السفينة، كذلك تتوفر في السفينة جميع العلامات الدولية وترفع علم الشركة التابعة لها، وقد أكد الربان انه سمع دوي انفجار هائل أدى إلى توقف المحركات بما فيه المولد الكهربائي

الذي يوفر الكهرباء للسفينة، إذ إن الضربة التي تعرضت لها أدت إلى غرق غرفة المحركات بالكامل فضلاً عن تحطم أحد زوارق النجاة الأربع المخصصة لإخلاء الطاقم في حالات الخطر، و بعد التأكد من بدء السفينة بالغرق بدأ طاقم السفينة بالصعود إلى هذه الزوارق عدا ثلاثة من البحارة لم يستجيبوا لنداء الإخلاء، وعند سؤاله عن السبب الذي أدى إلى غرق السفينة برأيه أجاب بأنه متأكد من أن السفينة تعرضت للطوربيدات التي أطلقتها إحدى الغواصات الألمانية، وقد علل هذا التأكيد بأنه عندما ابتعد زورق النجاة مسافة ليست بالبعيدة عن السفينة الغارقة شاهد ضوءاً أحمرَ بالقرب منها اختفى بسرعة ثم ظهر ضوء أبيض من المصدر نفسه، وعندما قام بإطلاق سهم ناري مخصص لأغراض الإضاءة ظناً منه أنها سفينة قادمة لأغراض الإنقاذ سمع بوضوح خمسة أطلاقات نارية باتجاه الزورق الذي يحمله مع عدد من البحارة مؤكداً أن نية هذا المركب هي إغراق زورق النجاة مستنتجاً أنها الغواصة التي أطلقت الطوربيدات، وعندها كان قراره الابتعاد عنها قدر الإمكان، وعند سؤاله عن صدور أي إنذار من الغواصة قبل أطلاق الطوربيدات أجاب بأنه لم يتلق أي إنذار مسبق، كما أنها لم تحاول تقديم أي مساعدة لأفراد الطاقم الذين نزلوا إلى البحر على متن زوارق النجاة، وقد استمرت هذه الزوارق بالإبحار لمدة ١٢ ساعة إلى إن قامت قوارب الطوربيد الفرنسية بإنقاذهم ونقلهم إلى ميناء شير بورغ Cherbourg. الفرنسي، وقد وصل إلى هذا الميناء جميع طاقم السفينة عدا ماكدو سورس Machado Soares وكلورندو سانتوس ,Clorindo Santos وجوزي مارنيهو فالكاو Jose Marinho Falcao وهم البحارة الذين قتلوا عند أطلاق النار على السفينة بارانا[٢٠].

أما رئيس الطاقم لويز اونيتفيروس ,Luiz Ontiveros فقد أكد ما ذكره ربان السفينة مبيناً انه كان في زورق النجاة رقم ٤ وانه شاهد مع جميع من كان

معه هيكل الغواصة الألمانية، وقد تم إنقاذ قاربه من قبل سفينة البضائع البريطانية راتلي هيد Ratleyehead ، كما أكد كل من عريف الملاحين فرناندو رودريكز Fernando Rodriguez والملاح انطوانيو كروز Antonio Cruz ورجل الإطفاء فرانسيسكو اوليفيرا Francisco Oliveira وغيرهم الرواية نفسها مؤكدين أنهم تجنبوا طلب العون من الغواصة الألمانية خشية قيامها بإغراق زوارق النجاة التي تحملهم(٢١).

أدت حادثة إغراق السفينة بارانا إلى تطور خطير في طبيعة العلاقات الدبلوماسية مع الجانب الألماني وفقا لما جاء في الرسالة التي بعثتها وزارة الخارجية البرازيلية إلى ممثلية ألمانيا في ريودي جانيرو في ١١ نيسان ١٩١٧، والتي أوضحت فيها بأنها سبق ونبهت إلى عدم اعترافها بالحصار الذي قررت ألمانيا فرضه على أعدائها فضلاً عن تحذيرها بأنها ستتحمل أي ضرر قد يقع على مصالح البرازيل نتيجة لهذا الحصار مستقبلاً، كذلك يقينها القاطع بأن هذا الحصار فاقد للشرعية كونه مناف للمبادئ والالتزامات الدولية المنصوص عليها في المعاهدات والمواثيق الدولية وخاصة إعلان باريس عام ١٨٥٦ وإعلان لندن ١٩٠٩ إذ اتفقت الدول التي وقعت عليها ومن ضمنها ألمانيا على عدة بنود أهمها:

أولاً: لا تحتاج الدول المحايدة لاحترام حصار غير مفعل بمعنى انه غير مطبق من قبل قوة كافية لمنع الدخول التام لسواحل الدول المعادية.

ثانياً: أن السفينة التي تحاول كسر الحصار يجب أسرها وليس تدميرها.

ثالثاً: حتى في الحالات الاستثنائية التي تحتم تدمير سفينة محايدة تخترق الحصار فيجب مراعاة الأشخاص الذين على متنها وإنقاذهم(٢٢).

جاء تذكير حكومة البرازيل لحكومة ألمانيا ببنود المعاهدات والاتفاقيات

الدولية لتوضح لها أن السفينة بارانا كانت ملتزمة بكل الإجراءات التي تضمن سلامتها إلا أنها تعرضت للهجوم بالطوربيدات دون مراعاة أدنى الالتزامات التي كان يفترض بالغواصة الألمانية تنفيذها، فضلاً عن استخدام الرشاش الذي تحمله لخمسة مرات ضد زوارق الإنقاذ التي حملت طاقم السفينة الغارقة، مع التأكيد على أنها لم تتلق أي تحذير مسبق أو أن يتم إخضاعها للتفتيش للتأكد من عدم حياديتها أو من الوثائق الخاصة بحمولتها، بل قصفها بصورة مباشرة مما أدى إلى مقتل عدة بحارة برازيليين وجرح آخرين، وعليه فإن الحكومة البرازيلية تجد نفسها مجبرة في ضوء هذا الحادث على قطع علاقاتها الدبلوماسية والتجارية مع ألمانيا، وسيكون السفير البرازيلي في برلين مخولاً بإبلاغ الحكومة الألمانية بهذا القرار والمطالبة بجواز سفره لمغادرتها مع كادر السفارة، كما سيتم إصدار الأوامر بهذا الخصوص لكافة الملحقيات البرازيلية في ألمانيا، في الوقت نفسه أبلغت الحكومة البرازيلية سفارة ألمانيا والملحقيات التابعة لها بأنه لم يعد مرغوباً في بقاء كوادرها في البرازيل(٢٣).

الموقف الشعبي:

أدى إغراق السفينة بارانا إلى اندلاع احتجاجات واسعة شهدتها معظم مدن البرازيل ضد ما عدّوه عدوانا ألمانياً على المصالح الاقتصادية لبلدهم، وان السفينة تجارية ليس لها صفة عسكرية، وقد بدأت تلك الاحتجاجات بصورة سلمية إلا أنها سرعان ما تحولت عن سلميتها وبدأ المحتجون بمهاجمة المصالح الألمانية في العاصمة، وأول من تعرض للهجوم المحلات التجارية التي كانت تتعامل مع الشركات الألمانية، وفندق شميدت والجمعية المسيحية الألمانية ونادي دويتشه تسايتونغ وصحيفة تورنريبوند التي تم نهب وإحراق مبناها بالكامل، أما في مدينة بتروبوليس فقد تم تدمير مجموعة مطاعم براهما

بالكامل كما دمرت المدرسة الألمانية في المدينة وكذلك مجموعة شركات آرب وغيرها.

عارضت النقابات العمالية هذه الأعمال وحاولت الوقوف ضدها مؤكدة أن الحكومة البرازيلية غضت الطرف عن مرتكبيها لغرض التهرب من المشاكل الداخلية التي تعاني منها البلاد ودعت تلك النقابات إلى إضراب عام للحيلولة دون احتمال إعلان البرازيل الحرب على ألمانيا، ومن أهم انعكاسات تلك الأوضاع على الحكومة البرازيلية تقديم وزير العلاقات الخارجية البرازيلي لاورو مولر Lauro Muller وهو من أصل ألماني، استقالته، وكان مولر يتبنى سياسة بقاء البلاد على الحياد في الحرب، وقد شغل المنصب بعده نيلو بيكانها Nilo Peganha[٢٤].

على الرغم من كل الانعكاسات التي تم ذكرها والأحداث الداخلية التي شهدتها البرازيل بسبب حادث إغراق بارانا والتي كان ممكن أن تكون ذريعة كافية ليس لقطع العلاقات مع ألمانيا وفق القوانين البرازيلية فحسب بل ربما يصل الأمر إلى حد إعلان الحرب، إلا أن وزارة الخارجية وفي التقرير الذي رفعته إلى الحكومة ذكرت أنها أكدت على السفارة الألمانية ضرورة الالتزام مستقبلاً بعدم مهاجمة أي سفينة تبحر تحت العلم البرازيلي، وبالمقابل فإن البرازيل ستبقى ملتزمة بسياسة الحياد.

أكد الرئيس البرازيلي فينسيسلاو براس Venceslau Brás في رسالته التي بعثها إلى البرلمان في ٢٢ ايار١٩١٧ أن حكومته لا يمكن لها تجاوز الصلاحيات الممنوحة لها وفق الدستور وهي مضطرة للاستمرار بنهجها القائم على الحياد الحذر في هذه الحرب وإن أي قرار آخر يمكن أن يتخذه البرلمان كونه يمثل الشعب، وفي هذه الرسالة أوصى الرئيس بضرورة تغيير موقف البلاد في حال دخلت الولايات المتحدة الأمريكية لهذه الحرب بسبب طبيعة الاتفاقيات التي

تربط البلدين، وبالفعل اتخذ البرلمان قراره بالتخلي عن سياسة الحياد، وخول الحكومة حق مصادرة السفن الألمانية الراسية في الموانئ البرازيلية، وبالفعل تم مصادرة ٤٢ سفينة ألمانية متنوعة الأحجام كانت راسية في تلك الموانئ، جدير بالذكر أن قرار البرلمان لم يكن يعني بأي حال من الأحوال إعلان حرب وإنما تم اعتباره حق الرد تجاه الأعمال العسكرية للغواصات الألمانية ضد السفن البرازيلية(٢٥).

يبدو أن الحكومة البرازيلية كانت تسعى لبناء موقف من الحرب وفق معطيات معينة تسمح لها مستقبلاً بتكوين جبهة موحدة تضمها إلى جانب مجموعة دول القارة الأمريكية بموجب المعاهدات التي سبق وأن عقدتها مع البلدان الصديقة وفق ما كان يعرف بصيغة التضامن القاري، إلا أن الاطلاع على مواقف تلك البلدان يؤكد بما لا يقبل الشك مدى التباين في تلك المواقف، فحكومة الاوروغواي أصدرت في ١٨ حزيران١٩١٧ قراراً نص على رفضها اعتبار أي دولة أمريكية تنخرط في حرب ضد دولة من قارة أخرى طرفاً في الحرب على أساس أنها تدافع عن مصالحها فقط، وان موقفها يقوم على إمكانية التعديل مستقبلاً فيما إذا تغيرت المعطيات والظروف، أما الحكومتين الأرجنتينية والتشيلية فقد أعلنتا أنهما غير ملتزمتين بتبني موقف معين يكون بالضرورة متناغماً مع التضامن القاري، في الوقت نفسه أكدت حكومات بوليفيا والإكوادور والبيرو بأنها ملتزمة حالياً بالحياد وان قرار التخلي عنه يرتبط ارتباطاً مباشراً بالأحداث المستقبلية التي قد تفرزها ظروف الحرب، ولعل عدم تعرض المصالح الاقتصادية لتلك الدول إلى ضرر مباشر جعلها تتخذ مثل تلك المواقف على عكس البرازيل التي تعرضت سفنها التجارية إلى هجمات مباشرة(٢٦).

قطع العلاقات الدبلوماسية:

أصدرت الحكومة البرازيلية قراراً ألغت بموجبه كافة الحقوق الممنوحة لموظفي السفارة والملحقيات الألمانية في البرازيل[٢٧]، فضلاً عن تعميمها لتلك التعليمات على كافة رؤساء وحكام ولايات الاتحاد البرازيلي[٢٨]، أما ما يتعلق بالسفن الألمانية الراسية في موانئ البرازيل فقد أصدرت الحكومة تعليماتها بمراقبة تلك السفن وخاصة بعد أن وصلت إليها معلومات تفيد بقيام طواقم تلك السفن بالعمل على تحطيم أجهزتها ومعداتها لغرض عدم الاستفادة منها في حال مصادرتها من قبل الحكومة البرازيلية وبالتالي تقرر أن تقوم وزارة البحرية البرازيلية بتعيين حراس على هذه السفن والعمل على إبقائها في مراسيها دون السماح لها بالإبحار[٢٩].

اتخذت الحكومة البرازيلية عدة إجراءات أخرى منها إعفاء ستة موظفين من حملة الجنسية الألمانية يعملون في وظائف متنوعة في الملحقيات البرازيلية في ألمانيا من وظائفهم مع الحفاظ على كامل حقوقهم المترتبة على العمل وهم كل من هنريك هولش Heinrich Holche، هيرمن مير Hermann Meyer، ادواردو ويتمن Eduard Dettmann، أتاليا فلورنس Atalia Florence ، سيغفريد بالين Siegfried Ballin وماثياس هشلر Hechler Mathias[٣٠]، ومن ضمن الإجراءات أيضاً قامت وزارة الخارجية البرازيلية بمفاتحة الحكومة السويسرية عن طريق سفارتها في بيرن فيما إذا توافق بأن تأخذ على عاتقها تحمل مسؤولية رعاية المصالح البرازيلية في ألمانيا والحفاظ على أرشيف السفارة والملحقيات التابعة لها[٣١]، وبالفعل وافقت الحكومة السويسرية على تولي هذه المهمة مؤكدة في الوقت نفسه أنها تنطلق في تحمل هذه المسؤولية من طبيعة العلاقات الوثيقة التي تربطها بالبرازيل، وقد أبدت الحكومة البرازيلية امتنانها للحكومة السويسرية لهذا الموقف الذي أسمته بالموقف النبيل[٣٢].

في الوقت نفسه فاتحت سفارة النمسا – هنغاريا في ١١ نيسان ١٩١٧ وزارة الخارجية البرازيلية بأنه ووفقاً للمادة ٢١ من اتفاقية التجارة والتعاون الموقعة بين بلادها وألمانيا في ٦ كانون الأول ١٨٩١[٣٣]، فإن السفير الألماني باولي M. Pauli، وحسب التوجيهات الصادرة له من حكومته، طلب من كافة موظفي السفارة والملحقيات الألمانية تسليم كافة مهامهم إلى موظفي السفارة النمساوية – الهنغارية، وانه تمت الموافقة على هذا الأمر وبالتالي فإنهم بانتظار رد الحكومة البرازيلية حول هذا الأمر[٣٤]، وبالفعل وافقت وزارة الخارجية البرازيلية وقامت بتعميم هذا الأمر على كافة حكام الولايات البرازيلية لغرض اتخاذ الإجراءات اللازمة والعمل بموجبه[٣٥]، أما ما يتعلق بحماية ورعاية المصالح الألمانية في البرازيل فقد أبلغ السفير الهولندي في البرازيل فون زبلن اوبرمولر Von Zeppelin ObermUller في ١ نيسان ١٩١٧، وزارة الخارجية البرازيلية برسالة تحمل الرقم ١٢/٤٩٧ بأنه وبحسب الأوامر الصادرة له من حكومته ستتولى سفارة بلاده ورعاية تلك المصالح وفيما يتعلق بأرشيف السفارة الألمانية والملحقيات التابعة لها فقد طلب السفير الحصول على موافقة السلطات البرازيلية لنقله إلى منزل مسؤول الأرشيف الهولندي غونثرفون فولكنريد Giinther von Falkenried وعنوانه ١٩١ روامونتي كاسيروس في مدينة بتروبولس[٣٦].

(ص٣٦) وافقت الحكومة البرازيلية على طلب السفير الهولندي وأبلغته استعدادها لتقديم المساعدة في حال طلب منها ذلك وفي أي وقت لغرض تسهيل مهمته[٣٧]، وانطلاقاً من مبدأ الحفاظ على المصالح ورعايتها في شتى الظروف والمناطق طلبت الحكومة البرازيلية من الحكومة الاسبانية في ٢٩ نيسان ١٩١٧ برسالتها ذات العدد ١٢/٩١٧، حماية مصالح البرازيل في الجزء الذي تحتله ألمانيا من بلجيكا[٣٨]، وقد ردت الحكومة الاسبانية عن طريق الرسالة

ذات الرقم ٦ التي بعث بها وزير الخارجية الاسباني جون الفرادو Juan Alvarado على هذا الطلب بالموافقة في ١ايار ١٩١٧، انطلاقاً من العلاقات المتينة التي تربط الطرفين يبعضهما(٣٩).

يمكن القول أن الإجراءات التي اتخذتها حكومة البرازيل خلال الحرب العالمية الأولى والمعطيات المترتبة عليها كانت منطقية إلى حد معين بحيث أنها كانت تتخذ قراراتها كردود أفعال ضد الاستفزازات الألمانية طوال سنوات الحرب على أساس أن الأمور يمكن أن تأخذ مجراها الطبيعي دون القيام بأي فعل يمكن أن يفسر على انه عمل عدائي ضد ألمانيا، وبالتالي سارت الأحداث على هذا النحو حتى ٢٣ تشرين الأول ١٩١٧ عندما تعرضت سفينة برازيلية أخرى هي ماكاو لهجوم بطوربيدات الغواصة الألمانية U93 بالقرب من سواحل اسبانيا وتدميرها وأسر قبطانها، الأمر الذي عدته الحكومة البرازيلية بمثابة إعلان حرب لأنها سبق وحذرت الحكومة الألمانية من هكذا فعل، وبالتالي فإن الرسالة التي بعثها رئيس الدولة للبرلمان في ٢٥ من الشهر نفسه أكدت بما لا يقبل الشك أن هذا العمل هو إعلان حرب من قبل ألمانيا ضد بلاده، وبالفعل جاء قرار البرلمان متطابقاً مع هذه الرسالة في اليوم التالي، وقد أعاد موقف البرازيل الواضح والمتضمن أن ألمانيا أعلنت الحرب عليها، إلى الواجهة مناقشة مسألة التضامن القاري بين دول أمريكا الجنوبية من جديد، إذ أصدرت حكومة الأرجنتين بياناً في ١ شباط ١٩١٨ اعترفت فيه بعدالة موقف البرازيل، أما حكومتي تشيلي والاورغواي فقد أكدتا أنهما ملتزمتين بقرارهما السابق المبني على أساس الاستمرار على الحياد(٤٠).

إعلان الحرب:

أعلنت البرازيل في ٢٦ تشرين الأول ١٩١٧ الحرب على ألمانيا وبدأت إجراءاتها الفعلية في ٢٠ تشرين الثاني بإرسال بعثة طبية مؤلفة من ٨٦ طبيب

ومعاون طبي برئاسة الدكتور نابوكو جوفيا Dr. Nabuco Gouveia وقد وصلت هذه البعثة إلى ميناء مرسيليا الفرنسي وكانت مهمتها إنشاء مستشفى لتقديم الدعم الطبي للقوات الفرنسية، فضلاً عن إرسال ٢٠ طيار مع طائراتهم لينضموا إلى سلاح الجو الملكي البريطاني، وقوة تقدر بفوج من المشاة لمشاركة عمليات الجيش الفرنسي، كما اشتركت مجموعة من سفن البحرية البرازيلية بموجب القرار الحكومي برقم ٥٠١ وهي كل من الطراد ريو غراندي دوسول ، الطراد باهيا، المدمرة بياوي CT3، المدمرة ريو غراندي دونورتي CT4، المدمرة باربيا CT5، المدمرة كاترينا CT9، سفينة الدعم بيلمونتي وزورق القطر ليورندو، وكانت هذه القوة بقيادة الأميرال الكسندر فاريادي الينكار Alexandre Faria de Alencar ومنطقة عملها تمتد من داكار على ساحل أفريقيا الغربي باتجاه مضيق جبل طارق، وعملها كان يتم بالتنسيق مع البحرية الملكية البريطانية بقيادة هيسكوت غرانت Hischcot Grant، والمهمة التي تم إيكالها لهذه القوة هي ما تعرف بالحرب المضادة للغواصات عن طريق القيام بدوريات في المنطقة البحرية المذكورة، وبالفعل تمكنت هذه القوة من إغراق الغواصة الألمانية U2 باستخدام قنابل الأعماق قبالة ساحل ليبيريا في ٥٢ آب ١٩١٨، جدير بالذكر أن قرابة ١٠٠ بحار برازيلي لقوا حتفهم بسبب إصابتهم بمرض الأنفلونزا الاسبانية أثناء تواجدهم في ميناء فريتاون(٤١).

واجهت القوة البحرية البرازيلية مشكلة تعلقت بطبيعة عملها إلى جانب القوات البحرية التابعة للحلفاء وهي أن الايطاليين طلبوا أن تكون السفن البرازيلية تحت إمرتهم في حين طلب الأمريكيون مساندة هذه السفن لدعم العمليات التي تقوم بها قواتهم، أما الفرنسيون فقد أرادوا أن تقوم هذه القوة بحماية طريق الملاحة المحاذي لسواحل غرب أفريقيا، ولعل هذا الأمر أخر دخول هذه القوة إلى ساحة المعركة، وبعد أن تم حسم الأمر والاتفاق على أن

يستمر عملها بالتنسيق مع البحرية البريطانية، تحركت باتجاه مدخل البحر المتوسط في بداية شهر تشرين الثاني ١٩١٨، وفي غضون أيام وتحديداً يوم ١١ من الشهر نفسه تم عقد الهدنة بين القوى المتحاربة لتنتهي أحداث الحرب، والذهاب باتجاه عقد معاهدة فرساي التي شهدت النهاية الفعلية لها، وقد اشتركت البرازيل في مؤتمر فرساي بوفد ترأسه رئيس البلاد ايتاسيو بيسو Epitácio Pessoa (١٩١٩-١٩٢٢)، أما ما يتعلق بالتعويضات التي حصلت عليها فقد تم الاتفاق على أن تحصل البرازيل على جميع السفن الألمانية التي تم وضع اليد عليها في الموانئ البرازيلية، فضلاً عن تعويض مالي عن شحنات القهوة والسفن التي كانت تحملها والتي أغرقتها البحرية الألمانية خلال الحرب، كما اشتركت البرازيل مع باقي الدول التي أسهمت في تأسيس عصبة الأمم، وفي ٢٥ حزيران ١٩١٩ أصدرت الحكومة البرازيلية قرارها بحل شعبة العمليات الحربية في الحرب العالمية الأولى D. O. N. G[٤٢].

الخاتمة:

أظهرت الوثائق المعتمدة في ثنايا البحث أن الحكومة البرازيلية كانت تحاول النأي ببلادها بعيداً عن أتون الحرب العالمية الأولى من خلال إتباع سياسة الحياد ولكن المشكلة أنها كانت تريد في الوقت نفسه الاستمرار بأنشطتها التجارية البحرية في مناطق كانت تعد ساحة للمعارك بين الأطراف المتحاربة في عرض البحار، وعلى الرغم من أنها كانت تحتفظ بعلاقات صداقة مع الأطراف المتحاربة إلا أنها وجدت نفسها مضطرة لدخول هذه الحرب ولو متأخرة بعد أن تعرضت مصالحها التجارية للخطر ولأكثر من مرة على يد الغواصات الألمانية، وبالتالي كان لزاماً عليها الدخول في هذا الصراع إلى جانب من كانت تعتقد انه الحليف الأفضل وهم الحلفاء، كما كان لدخول الولايات المتحدة الأمريكية لهذه الحرب حافزاً ودافعاً باتجاه اتخاذ هذا الموقف

نظراً لما كان يجمع البلدين من علاقات متينة واتفاقيات تربطهما ببعض ولعل المشاركة المتأخرة في الحرب جنبتها تكبد خسائر كثيرة في الأرواح وهو ما تحملته الدول التي دخلتها منذ الأيام الأولى، فضلا عن ذلك ضمن لها هذا الاشتراك الحصول على التعويضات التي فرضتها الدول المنتصرة على الدول الخاسرة.

هوامش البحث ومصادره

(١) احمد عطية الله، القاموس السياسي، ط٣، دار النهضة العربية ١٩٦٨، ص١٨٧.

(2) Decree No. 11,038 Of August 4, 1914, Rio de Janeiro, August 4, 1914. 93rd of Independence and 26th of the Republic. Hermes R. da Fonseca. ,p1.

(3) Decree No. 11,066 Of August 12, 1914. Rio de Janeiro, August 12, 1914. 93rd of Independence and 26th of the Republic. Hermes R. da Fonseca. Lauro Miilkr, p12.

(4) Decree No. 11,092 Of August 24, 1914Rio de Janeiro, August 24, 1914. 93rd of Independence and 26th of the Republic. Hermes R. da Fonseca. Lauro Miillr,p12.

(5) Decree No. 11,984 Of March 10, 1916. Rio de Janeiro, March 10, 1916. 95th of Independence and 28th of the Republic. Wenceslau Braz P. Gomes. p13.

(6) Decree No. 12,171 Of August 29, 1916. Rio de Janeiro, August 29, 1916. 95th of Independence and 28th of the Republic, Wenceslau Braz P. Gomes. p13

(7) Note from The German Government to the Brazilian Legation in Berlin Ministry For Foreign Affairs, Berlin, January 31,1917 Zimmermann. pp14-15.

(8) Ibid. ,p16.

(9) Memorandum annexed to the Note sent by the German Chancery on January 31 to the Brazilian Legation in Berlin,p17.

(10) Reply Of The Brazilian Government Through Its Legation In Berlin ,Legation Of The United States Of Brazil, Berlin, February 9, 1917. S. Gurgel Do Amaral His Excellency, Monsieur A. Zimmerman, Secretary of State for Foreign Affairs of the Imperial German Government. , p18.

(11) Ibid. p18.

(12) Note From The Ministry For Foreign Affairs to the Legation Of The German Empire Ministry for Foreign Affairs. No. 4. Rio DE Janeiro. . February 9, 1917. LauroMiiller. ,p19

(13) Reply Of The Legation Of The German Empire to the Ministry For Foreign Affairs. Imperial German Legation. J. N. 302. Petropolis, p20.

(14) Telegram From The Ministry For Foreign Affairs to the Legation In Berlin{Despatched February 1. 3, 1917.) Brazilian Legation, The Hague. Foreign Minister. ,p20.

(15) Note From The American Embassy to the Brazilian Government Embassy of the United States of America. No. 339. Rio de Janeiro. February 5,1917. p21.
(16) Ibid. ,p2.
(17) Reply Of The Brazilian Government To The Note of the American Embassy Directorate-General op Political and Diplomatic Affairs. Section op American Appairs. No. 3. Ministry for Foreign Affairs, Rio de Janeiro, February 8, 1917. ,p 22
(18) Telegram From The Legation In Paris to the Ministry For Foreign Affairs{Received April 5, 1917.)Foreign Affairs, Rio. p 23.
(19) Note Verbale From The German Government to the Brazilian Legation In Berlin. (Received At 11 P. M. April 7, 1917.) J. N. 7826. p23.
(20) Telegram From The Brazilian Legation In Paris To The Ministry For Foreign Affairs {Received April Lo, 1917.) Foreign Affairs, Rio. ,pp 24-25.
(21) Ibid. ,p26.
(22) Note From The Ministry For Foreign Affairs To The Imperial German Legation Ministry tor Foreign Affairs, Rio de Janeiro. April II, 1917. pp 27-28.
(23) Ibid. ,p30.
(24) Brazil during World War I From Wikipedia, the free encyclopedia.
(25) Andrew Boyle, The Brazilian Green Book, As Issued By The Brazilian Ministry For Foreign Affairs, First published , LONDON 1918,p 6.
(26) Ibid. , p 7.
(27) Decree No. 12,441 Of April 11, 1917. , 96th of Independence and 29th of the Republic. p31.
(28) Circular Telegram To The Presidents And Governors Of The States Of The Union {April 12, 1917.), p31.
(29) Declaration Of The Brazilian Government With Regard To The Precautionary Supervision Of The German Ships Anchored In Brazilian Harbors (Diario Official of April 13, 1917.) The Government, having learned that the crews of German, pp 31-32.
(30) Exoneration Of Brazilian Consular Agents Of German Nationality By Acts Of April 30, 1917,p32.
(31) Telegram From The Minister For Foreign Affairs To The Brazilian Legation In Berne (Dispatched April 7, 1917.),p32.
(32) Telegram From The Brazilian Legation At Berne To The Ministry For Foreign Affairs Foreign Minister, Rio de Janeiro,p33.
٣٣- بموجب المادة ٢١ يتعهد كلا الطرفين بتوفير الحماية لرعايا كل منهم عن طريق القنصليات وتوفير الدعم لهم من دون شروط او فرض تبعات معينة.
(34) Note Verbale From The Legation Of Austria Hungary to the Brazilian Government,p33.
(35) Circular Telegram To The Presidents And Governors Of The States Of The Union (April 12, 1917.)p34.
(36) Note From The Legation Of The Netherlands to the Ministry For Foreign Affairs Royal Legation of the Netherlands. No. 497/12. Rio de Janeiro, April 27, 1917. p35.

(37) Note From The Ministry For Foreign Affairs to the Legation Of The Netherlands,P36.
(38) Note From The Brazilian Legation In Madrid To The Spanish Government Brazilian Legation, Madrid, No. 8/917. April 29, 1917,p36.
(39) Note From The Spanish Government to the Brazilian Legation In Madrid Ministry of State, Madrid. N. 6. May I, 1914 [Sic for 1917]. p37.
(40) Andrew Boyle,Op. Cit. ,p7.
(41) McCann, Frank D. ,Soldiers of the Patria, Stanford University Press 2004, p 215.
(42) Paul G. Halpern; A naval history of World War I, U. S. Naval Institute 1994, p 395